

الجدى، فأقبل هو علينا فقال: أما أنا فقد شِيعْتُ ولم يبق فيَّ فضلٌ
فما تقولون أنتم؟ فقلت: أما أنا فقد شِيعْتُ، فقال الجماعة كقولى
قال: فنجعل الجدى لغد ونأكله مُبرِّدًا فقلت: هذا هو الصواب،
فقال: ما أظنكم إلا وفيكم فضلةٌ للأكل وإنما قُلْتُمْ قَدْ شِيعْتُمْ مَسَاعِدَةً
لى فقلت: لا والله يا سيدى ما فىَّ فضلٌ، فقال للذى يلينى: ما
تقول؟ فقال: ما فىَّ فضلٌ فقال: لو كُنْتَ شِيعَانَ لَخَلَفْتَ كما خَلَفَ
أبو عبد الله، فَخَلَفَ الرجلُ أنه شِيعَانُ. فقال للآخر الذى إلى جانبه
فَخَلَفَ فلم يَزَلْ يستقرئ واحدًا، واحدًا ويخلفُ أنه شِيعَان. ومن لم
يَخْلَفْ قال له: لو كُنْتَ شِيعَانَ لَخَلَفْتَ فَيَخْلَفُ الرجلُ، فلما استوثقَ
من جماعتنا بالأيمان وثُلُجَ صدره أنه لا حيلةَ لأحد منا فى الأكل
قال: أما أنا فقد تَبَّعْتُ نفسى أَكُلَ شَحْمَ كَلَاهُ حَارًّا فَقُلْنَا له: كُلْ
هَنَّاكَ اللهُ فقال: يا غلام ضَعِ الطيفُورِيَّةَ فَتَرَكْتُ بين يديه فأكل أكثرَ
الجدى وحده وأمرَ بِرَفْعِ بَاقِيهِ وَحِفْظِهِ

البخلاء للخطيب البغدادى ص ١٤٣

(٩)

بُخْلُ أَهْلِ مَرُو

قال أصحابنا: يقول المَرُورِيُّ للزائر إذا أتاه وللجلس إذا طال
جلوسه تَغَدَّيْتُ اليوم؟ فإن قال: نعم قال: لولا أنك تغديت لغديتك